

وَكَرِهًا مَطْلَقًا عَادَتْ بِالْإِسْتِزْجَاعِ وَمَالَفَ إِلَى  
 انْتِجَاعِ الرِّقَاعِ وَأَسَاها الشَّيْطَانُ ذَكَرَ فَعَمِي فَلَمْ يَجْعَلْ لِي لِيَقْعِي  
 وَأَتَيْتُ إِلَى الشَّيْخِ بِأَكْبَرِ الْجَمْعِ شَاكِيَةً خَامِلًا الرِّبَانَ  
 فَقَالَ الشَّيْخُ يَا أَبَدِ وَأَقْوَمُ أَمْرًا وَاللَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 وَقَالَ لَمْ يَبْقَ صَافٍ وَلَا مَصَافٍ وَلَا مَعْبُودٍ فِي الْمَسَاوِي وَالْمَعْبُودِ  
 بَدَا التَّسَاوِي فَلَا أَمِيرَ وَلَا عَمِيْنٌ ثُمَّ قَالَ لَهَا مَتَى النَّفْسُ  
 وَعَدِيهَا وَأَجْعَلِي الرِّقَاعَ وَعَدِيهَا فَقَالَتْ لَقَدْ عَدَدْتُهَا  
 لَمَّا اسْتَعَدْتُهَا فَوَجَدْتُ بَدَا الضِّيَاعَ قَدْ عَالَ السُّجُودُ  
 الرِّقَاعَ فَقَالَ نَفْسًا كَالرِّقَاعِ أَخْرَجَ وَيْلَكَ الْقَنْصُ  
 وَالْجِبَالُ وَالنَّفْسُ وَالذَّبَابُ إِنَّهَا الضَّعِيفُ عَمَلًا يَا لَيْلَةَ قَانَصَا  
 نَفْتِصَ مَدْرَجَهَا وَنَفْسُ مَدْرَجَهَا فَلَمَّا دَخَلْتُ فَرَسْتُ  
 بِالْقُوَّةِ ذَهَابًا وَقِطْعَةً وَقُلْتُ لَهَا إِنَّ رَغْبَتِي فِي الشُّرُوفِ  
 الْمَعْلَمِ وَأَسْرَتِي إِلَى الذِّهَمِ فَبَوَّأَ بِلَيْسَ الْبُهْمِ وَأَيْتَ

البيت

أَبَيْتَ أَنْ تَشْرِيحِي فُخْدِي الْقِطْعَةَ وَالسُّرُوحِي مَالَتْ  
 إِلَى السُّتْحَالِ صِرْدًا تَنْمُ وَالْأَبْلَغُ الْهَمُّ وَقَالَتْ دَخَّ حِدَالِكِ  
 وَسَلَّ عَمَادِكِ فَاسْتَظَلَعْتَهَا طَلَعَ الشَّيْخُ وَبَدَلَهُ نِيَه  
 وَالشُّعْرُ وَنَاسِحٌ نَزَدَتْهُ فَقَالَتْ سَاتَ الشَّيْخُ مِنْ أَهْلِ  
 سُرُوحٍ وَهُوَ الَّذِي وَشِي الشُّعْرُ الْمَسْفُوحُ ثُمَّ حَطَّتْ الرِّقْعُ  
 حَطْفَةَ الْبَاشِقِ وَمَرَقَتْ مَرُوفُ السَّمِّ الرِّشْفِ  
 فَجَلَّ قَلْبِي أَنْ أَبَارِيْدَهُ هُوَ الْمَشَارِ الْمِيَهُ وَتَأَخَّرَ كَثْرَةُ مَصَابِيهِ  
 بِنَاطِرِيهِ وَأَشْرَفَتْ أَنْ أَفَاجِيهِ وَأَفَاجِيهِ لَأَعْمُ عَزْدُ فَرَا  
 فِيهِ وَمَا كُنْتُ لِأَصَالِ إِلَيْهِ إِلَّا أَنْتَ حَطِي رَقَابِ الْجَمْعِ الْمُنْهِي  
 عَنْهُ فِي السَّرْعِ وَعَفْتُ أَنْ يَبْدَأَ بِي قَوْمٌ أَوْ يَسْرِي بِي لَوْفُ  
 فَسَدَّكَ بِمَكَائِنٍ وَجَدَلْتُ سَخْصَهُ فَيَدُ عِيَانِ  
 الْوَأَنْ أَنْقَضْتَ الْحَطْبَةَ وَحَقَّتْ وَالْوَشْدُ فَحَقَّقْتُ إِلَيْهِ

Copyrighted material